

«بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
حضرات السيدات والسادة
أطفالنا الأعزاء

يسعدنا أن نفتح أشغال هذا المنتدى المتميز المشمول برعايتنا السامية والذي ينعقد تلبية لدعوة شقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم سفيرة النوايا الحسنة لدى اليونسكو الناطقة باسم أطفال العالم موجّهين خالص شكرنا للسيد ماتسورا كواشيرو المدير العام لمنظمة اليونسكو والسيدات والسادة سفراء النوايا الحسنة المدافعين عن حقوق الإنسانية والخبراء ومبعوثي المنظمات الدولية الذين نرحب بهم ونتمنى لهم جميعا مقاما طيبا بمدينة مراكش قلب المغرب
الناصب بقيم التعايش والسلام التوافق إلى احتضان اللقاءات الدولية وحوار الحضارات.

حضرات السيدات والسادة
إن قضايا الطفولة تأخذ اليوم وعبر العالم كله أبعادا جديدة في شتى مظاهرها واشكالها بالرغم من الجهود الكبرى التي بذلت والنتائج الملموسة التي تحققت في مجال تحسين أوضاعها خصوصا منها المتعلقة بالصحة والتعليم وغيرها من الحقوق الأساسية.

فهناك فئات واسعة من الأطفال بالمنطقة المتوسطة تعاني أكثر مما مضى من سوء المعاملة والاستغلال بجميع أشكاله ومن تداعيات الحروب والنزاعات كالذي يعيشه أطفال فلسطين والعراق وما عاشه أطفال الكوسوفو ومن تفاقم الانحراف والمخدرات والهجرة ومرض فقدان المناعة المكتسبة. ولقاؤنا اليوم إذ ينقل وعينا بضرورة مواجهة هذه المخاطر من مستواه الوطني الإقليمي يعبر عن التزامنا الجماعي بمقاومة هذه المخاطر المتفشية حيث سينصب اهتمامكم على توحيد الرؤية تجاهها والبحث عن السبل الكفيلة للتصدي لها في إطار مقارنة شمولية تربط الطفل بالفضاء الذي يتفاعل فيه مجسدين بالتقائكم سلوكا حضاريا للتصدي لكل الإشكالات المرتبطة بموضوع الأمن والاستقرار الاجتماعي من منظور أكثر إنسانية.

إن التزام قادة الدول بتفعيل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وكذا بالبروتوكولات الاختيارية ذات الصلة وتأكيدهم لذلك مؤخرا بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الطفل ودعمهم لكل المبادرات المبذولة في هذا المجال لخير دليل على إرادة المجتمع الدولي الراسخة في جعل حماية الطفولة فوق كل الاعتبارات. وحضوركم اليوم حضرات السيدات والسادة هذا المنتدى هو تجسيد لهذه الإرادة وللوعي الجماعي بضرورة دعمها والإسهام في التحليل واقتراح الحلول التي ستساعد على الوفاء بذلك الالتزام جاعلين من نتائج المبادرات والجهود التي تم القيام بها خلال السنوات الأخيرة معطيات تساعد على إثراء البحث وتعميق الحوار وتحري موضوعية الاقتراحات وشموليتها. وإنما لمرتاحون للمنهج السليم الذي التزمتم به لإنجاح تنظيم منتداكم الذي اخترتم له عنوان//المنتدى الأوروبي متوسطي حول حقوق الطفل والأمن الإنساني//حيث اعتمدتم مقارنة شمولية تنطلق من تأكيد العلاقة الوطيدة بين هذه الظواهر وبين

الأمن الإنساني وسلامة الأطفال من جهة ومن اعتبارها تتجاوز الحدود والالتزامات الوطنية لتشمل الطفل الأوروبي متوسطي وبذلك يمكنكم وضع تصور عملي وموضوعي في التعامل معها ووضع آليات للمتابعة واقتراح برامج تعتمد في تنفيذها على دعم مسلسل التعاون وعلى ملاءمته مع طبيعة الموضوع الذي يعد أولوية بالنسبة لجميع دول المنطقة معززين عملكم بدعم المنظمات الأممية والإقليمية ذات الاختصاص.

حضرات السيدات والسادة
إن مبعث ثقتنا وتفاؤلنا بنتائج أعمالكم وإيجابيتها التي ستكون في حجم العديد من الإنتظارات لهو مستوى الحضور المكثف في هذا المنتدى الذي يحظى بإسهام بشخصيات مرموقة ومؤهلة وفاعلة في الدفاع عن قيم الأمن والسلم وحقوق الإنسان موقنين أنها ستواصل مستقبلا في إطار هذا المنتدى مسلسل الحوار البناء حول قضايا الطفولة التي نعتبرها الأشد حاجة إلى تفعيل التضامن الدولي والأكثر صلة باستقرار الأمن الإنساني.

وإننا إذ منى لأعمالكم كامل النجاح والتوفيق نؤكد لكم أننا سنكون في طليعة المدافعين عن نتائج أعمالكم وجعلها منطلقا لحوار أوروبومتوسطي متصل الحلقات قادر على الإسهام بفعالية في دعم الأمن الإنساني وإشاعة السلام وولوج الألفية الثالثة ونحن أكثر ثقة في مستقبل الإنسانية.
أغانكم الله وأنجح مسعاكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. »

MAP